جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (16) العدد (4) الشهر كانون الثاني
السنة : 2024

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (16) العدد (32) لشهر ايلول – 2024

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأنبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأنبار	العراق	مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

3	وليم فرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكيا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوربية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
10	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
11	أ.م.د.عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأنبار	العراق	عضوًا
12	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأنبار	العراق	عضوًا
13	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأنبار	العراق	عضوًا
14	ا.م.د.عمر سعدون عايد	أستاذ مساعد	كلية الاداب	اللغة الانكليزية / اللغة	الشعر الانكليزي	الانبار	العراق	عضوًا
15	ا.م.د. محمد يحيى عبدالله	استاذ مساعد	كلية الاداب	اللغة الانكليزية/ اللغة	اللغة	الانبار	العراق	عضوًا

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب - جمهورية العراق - محافظة الأنبار – الرمادي – جامعة الأنبار –كلية الآداب

ص.ب ((55 رمادي)) ((55431 بغداد)) Mobile:+9647901786561 E-mail : aujll@uoanbar.edu.iq

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث (Wordو LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ((Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ.

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.

كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على(الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)

مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)

متن البحث:

تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).

تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

ـ نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيو.ت. ار.١٩٨٨. اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبليو.١٩٧١. لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.

تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
.1	الأنساق الثقافية في شعر عنترة	رائدة محمود محمد أحمد أخوزهية مالك عادل محمد جديتاوي	1 - 20
.2	خطبة معاوية بن أبي سفيان عندما حضرته الوفاة، قراءة بلاغية	د. ثناء عياش	21-35
.3	المعادل الموضوعي لرمزية الطبيعة دراسة تحليلية في نماذج من الشعر العباسي	أ.م.د. رائد عكلة خلف	36-66
.4	Identity, Otherness and Diaspora in Suheir Hammad's Poetics	ا.م.د. حيدر جبر محسن	67-83

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Associate professor	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure
Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine

lSSN 2073-6614 PP :21-35

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

A rhetorical reading of Muawiyah bin Abi Sufyan's sermon upon his death.

Dr. Thana Najati Ayyash

Department of Arabic Language ,Faculty of Arts, Hashemite University ,Jordan

emanayyash@yahoo.com

Received: 2024-08-25

Accepted: 2024-10-24

First published on line: 2024-12-30

ORCID: 0000-0002-6003-2664

DOI: 10.37654/aujll.2024.153102.1093

Correspondingauthor:*Thana Ayyash*

Cite as:

Ayyash, T. (2024). A reading of Muawiyah bin Abi Sufyan's sermon upon his death.. Anbar University Journal of Language and Literature, 16(4), 35-21. doi: 10.37654/aujll.2024.153102.1093

©Authors, 2024College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ABSTRACT:

The purpose of this research is to analyse the sermon of Muawiyah Ibn Abi Sufyan upon his deathbed, by highlighting the rhetorical techniques such as simile, conciseness, elaboration, metaphor, etc., which he relied on to convey his opinion to the audience and convince them of his point of view.

The research dealt with the metaphorical aspects of the sermon, including simile, metaphor, imagery, and metonymy. He also analyzed the rhetorical methods in narration and creativity, brevity and elaboration as found in the sermon, relying on the descriptive and analytical approach.

The research concluded that Muawiyah bin Abi Sufyan varied the rhetorical techniques he relied on in his speech to influence the audience and convince them of his point of view. These techniques included simile, to depict the readiness of certain groups in society for evil and harm, and metonymy, to portray their greed for worldly matters and their lack of reflection before it's too late. He alternated between brevity and elaboration in describing the categories of people in his time, and in mentioning the characteristics of each group, using brevity to illustrate the fate of each of these groups.

KEYWORDS: Persuasion, Detachment from the World, Conciseness, Elaboration

خطبة معاوية بن أبي سفيان عندما حضرته الوفاة، قراءة بلاغية

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى تحليل خطبة معاوية بن أبي سفيان عندما حضرته الوفاة؛ وذلك ببيان ما تضمّنته من الفنون البلاغيّة في سبيل إيصال رأيه إلى المتلقّي، وإقناعه بوجهة نظره.

وتناول البحث الجانب التّصويري في الخطبة المبني على التّشبيه والكناية والصّورة والمجاز، وعرض لأساليب الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب كما وردت في الخطبة، معتمدا المنهج الوصفي التّحليلي.

وخلص البحث إلى أن معاوية بن أبي سفيان نوّع في أساليب التّعبير التي اتكأ عليها في خطبته، في سبيل التأثير على المتلقّي، وإقناعه بوجهة نظره. ومنها التّشبيه لتصوير استعداد بعض فئات المجتمع للشّر والأذى، والكناية لتصوير تكالبهم على الدّنيا، وعدم اتّعاظهم قبل فوات الأوان .

وراوح بين الإيجاز والإطناب في حديثه عن توصيف فئات الناس في زمانه، وفي ذكر مواصفات كل فئة، والإيجاز لبيان عاقبة كل فئة من هذه الفئات.

الكلمات الافتتاحية: الإقناع، التزهيد في الدنيا، إيجاز، إطناب.

المقدِّمة

فنّ الخطابة من فنون القول التي اهتم بها العرب اهتماما ملحوظا، واتّخذوا منها وسيلة للتّعبير عن مناحي الحياة كافة؛ إدراكا منهم لقيمتها فهي تخاطب العقل والوجدان معا، و" مهمة الخطابة هي معالجة

موضوعات تستوجب المناقشة" (طاليس،1953، 88). والخطابة – منذ كانت– سلاح المجتمع الإنساني في سلمه وحربه"(الحوفي،1938، 6)؛ لذا تعددت أغراضها فمنها الدينية والاجتماعية والسياسية والإدارية .... الخ.

فالخطابة كما يقول ابن رشد:" قوة تسعى إلى بذل الجهد في استقصاء فعل الإقناع الممكن في ذلك الشيء الذي فيه القول" (ابن رشد،1967، 28). فغاية الخطابة إقناع المتلقي واستمالته، بالاستعانة بوسائل التّأثير المختلفة، و" الفعل الإقناعي يتجلى في استدعاء المتكلم لكل أنواع الصيغ والطرق التي من شأنها أن تجعل التواصل فعّالا". (المودن،2014، 22).

واستمد الخطباء في خطبهم آيات القرآن الكريم، ألفاظه ومعانيه، وبخاصة في الخطب الدينية، كما أنهم استلهموا خطب الرسول– عليه السلام– فهو القدوة والمثل الأعلى للخطباء والخلفاء في خطبهم، وكان "مدار خطبه–عليه السلام–على حمد الله والثناء عليه بآلائه وأوصاف كماله ومحامده، وتعليم قواعد الإسلام، وذكر الجنة والنار والمعاد، والأمر بتقوى الله ومواقع رضاه"(ابن القيّم ،1988، 181). فهو– عليه السلام– أرسى لهم قواعد هذا الفن، من حيث الافتتاح وبراعة الاستهلال بذكر الله وتمجيده بما يليق بجلاله وحمده، وحسن الخاتمة؛ لأنها آخر ما تقرع الأسماع والأذهان .

ومعاوية – رضي الله عنه– شأنه شأن الخلفاء– من قبله ومن بعده– اعتمد على فن الخطابة في مخاطبة رعيته، فهو تولى الخلافة في فترة اتسمت بالفتن والاضطراب السياسي، واستطاع بدهائه المعروف عنه وحنكته إدارة أمور الخلافة واستقرارها لمدة تزيد عن عشرين عاما، وقبلها عشرين عاما واليا للشام، فقد ولاه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– نيابة دمشق، وأقرّه عثمان بن عفان على ذلك (ابن كثير، د.ت، ج8، 20).

ووصفه ابن الطقطقي بأنه" كان عاقلا في دنياه، لبيبا عالما حليما، ملكا قويا، جيدا في السياسة حسن التدبير لأمور الدنيا، ...بليغا يحلم في موضع الحلم ويشتد في موضع الشدة، إلا أن الحلم كان أغلب عليه" (ابن الطّقطيقي،1977، 110).

وشاءت الأقدار أن يمرض معاوية– رضي الله عنه– وشَارَف على الموت، فبلغه" أن نفرا من قريش يتباشرون بموته" (الجاحظ، د.ت، ج2، 59)؛ لذا أنشأ هذه الخطبة للرد عليهم.

ويمكن تصنيف هذه الخطبة بالخطبة الاستشارية –حسب تصنيف أرسطو– وفي هذا النوع من الخطب" يتوجه فيها الخطيب إلى السامعين بالنصيحة أو بالتحذير"(طاليس،1953، 95). فاتخذ معاوية من الفئة التي استبشرت بموته وسيلة للتحذير من التكالب على الدنيا، والاغترار بها، وحثّ على العمل لما بعد الموت. فهو نصَحَ ووعظَ وحذّرَ بل سَخِر ممن استبشر بموته؛ لأن الموت هو المصير المحتوم لكل المخلوقات. فجاءت هذه الخطبة لترد عليهم، وتبين خطأهم، وضمّنها معاوية ثمرة تجاربه في الحياة، وخبرته الطويلة والعميقة بها، فهو قضى أربعين عاما من حياته في سياسة أمور الحكم. وسيحاول هذا البحث تحليل هذه الخطبة باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وبيان الفنون البلاغية المختلفة التي استعان بها معاوية– رضي الله عنه– في سبيل التأثير في المتلقي، وإقناعه بوجهة نظره.

ومما هو جدير بالذكر أنّ هذه الخطبة نُسبت تارة لمعاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه– وتارة أخرى نُسبت لعلي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه– فعلى سبيل المثال نسبها الجاحظ إلى معاوية وذكر مناسبتها، ثم عقّب عليها بقوله إنها أشبه بكلام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– وحاله، وختم كلامه:" وإنما نكتب لكم ونخبر بما سمعناه، والله أعلم بأصحاب الأخبار". (الجاحظ، 2/ 61).

وورد في نهج البلاغة أنها من خطب علي بن أبي طالب، ولم يذكر مناسبتها، ولكنه علّق عليه بقوله:" أقول هذه الخطبة ربما نسبها من لا علم له إلى معاوية، وهي من كلام أمير المؤمنين–عليه السلام– الذي لا يشك فيه"، (الشريف الرضي، 77و79 و80) مستشهدا بما قاله الجاحظ في هذا المجال.

وفعل الفعل نفسه ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة، (ابن أبي الحديد، 2/ 174 و175).

أمّا الباقلاني فقد نسبها إلى معاوية بن أبي سفيان، وذكر مناسبتها، ولم يتطرق إلى نسبتها إلى علي بن أبي طالب. (الباقلاني، 1997، 148– 149).

ونسبها ابن عبد ربه إلى معاوية بن أبي سفيان، وذكر مناسبتها، ولم يتطرق إلى نسبتها إلى علي بن أبي طالب. (ابن عبد ربه، 1983، 176– 177).

وفي حدود بحثي لم أعثر على دراسة أفردت هذه الخطبة بالدراسة والتحليل، ومن أقرب الدراسات إلى بحثي دراسة " المستويات الفنية في خطب معاوية بن أبي سفيان (دراسة أسلوبية) " لأحمد بن محمد بن إبراهيم اليحيى، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، ع 7، 2016. درس الباحث نماذج من خطب معاوية بن أبي سفيان دراسة أسلوبية كما يتضح من العنوان، ولم يتطرق إلى الخطبة موضوع بحثي، لكنني أفدت من منهجه في الترتيب والتبويب، علما بأن الهدف من بحثي التحليل البلاغي لما ورد في الخطبة.

تحليل الخطبة:

تناولت خطبة معاوية– رضي الله عنه– ثلاثة محاور أساسية جمع بينها الوصف، فهو بدأ بوصف الزمان الذي تميز بانقلاب الموازين– كما سيتضح– ثم وصف الناس في زمانه بما يتناسب مع طبيعة ذلك العصر، وصنّف معاوية – رضي الله عنه– الناس في زمانه إلى أصناف أربعة: يجمع بينهم حب الدنيا والتكالب عليها، وسوء الخلق الذي دفع بعضهم إلى الاستبشار بموته. وفئة خامسة عرفت حقيقة الدنيا، وعملت للآخرة. وختم بوصف الدنيا التي لا يمكن الركون إليها، ولا تدوم لأحد، وضرورة أخذ العبرة والعظة مما حدث مع السابقين الذين غرّتهم الدنيا وخدعتهم.

وتضافرت المحاور الثلاثة معا؛ لتكوين صورة عن موقف معاوية – رضي الله عنه– من الدهر وزمانه والدنيا، ومثّلت هذه الخطبة خلاصة تجربته الطويلة في الحياة.

وسوف يتم تقسيم الخطبة إلى محورين بناء على الفنون البلاغية التي وردت فيها؛ لغايات التحليل وهما المحور التركيبي والمحور التصويري.

أولا: المحور التركيبي:

يتضمن هذا المحور بيان أثر أساليب الخبر والإنشاء والقصر والمقابلة في التعبير عن المعاني التي أراد معاوية – رضي الله عنه– تقريرها في ذهن متلقي خطبته.

بما أنَّ معاوية – رضي الله عنه– يتحدّث عن زمن انقلاب الموازين في زمانه صنّف الناس إلى فئات تتناسب مع طبيعة هذا العصر، وتجمعهم الصّفات السّلبيّة التي تكمن في سوء الخلق، وفي حبّ الدّنيا والتّكالب عليها، وهم درجات في فعل هذا، فمنهم من يقوى على الفساد والإفساد في الأرض، ومنهم من لديه النيّة على فعل هذا لكنّه لا يقوى على فعله، والنّتيجة هنا هي هي لا تتغير سواء أكان الشّر ناتجا عن قوّتهم أو عن ضعفهم. فإلحاق الأذى بالآخرين هو ديدنهم.

لجأ معاوية – رضي الله عنه– إلى أساليب الإنشاء في خطبته، وبخاصة النداء والأمر؛ لأنه أراد النصح والإرشاد. كما في:

افتتح معاوية– رضي الله عنه– خطبته بإنشاء طلبي قوامه أسلوب النداء في قوله:" أيها الناس" إدراكا منه لقيمة هذا الأسلوب في هذا الموطن؛ لما يحفل به من دلالة على الإيقاظ ولفت الانتباه، حتى يُقبل السامع عليه بقلبه (الجرجاني، 120). ويصغي باهتمام لما سيقوله؛ لذا قيل " أحسنوا معاشر الكتّاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان). (أبو هلال العسكري، 1986، 431).

ولئن كان خطابه موجها في الأساس إلى المتلقين المباشرين لكلامه (النفر الذين استبشروا بموته) إلا أنه اختار الصيغة الدالة على العموم بقوله " أيها الناس" ليشمل خطابه المتلقين حيثما كانوا.

وختم معاوية – رضي الله عنه– خطبته بوصف الدّنيا، وجاء وصفه متناسباً مع وصف الزّمان في عصره، وتصنيفهم إلى فئات معتمدا على الإنشاء الطلبي؛ لذا تتالت أفعال الأمر الصّريح والمباشر في خاتمة الخطبة في قوله:" **واتعظوا بمن كان قبلكم، قبل أن يتعظ بكم من يأتي بعدكم، فارفضوها ذميمة** " المتضمّن الوعظ والنصح والإرشاد للتزهيد في الدّنيا.

واستوحى قوله:"**واتّعظوا بمن كان قبلكم، قبل أن يتعظ بكم من يأتي بعدكم**" من المثل:" السَّعِيدُ مَن وُعِظَ بغَيْرِهِ"(الميداني، د.ت، 448)، وضمنا فإنّ الشّقي لا يتّعظ بما حدث مع الآخرين، فهو يريد منهم أخذ العبرة مما حدث مع السّابقين. وإدراك حقيقة أنّ الدّنيا غرورة ومتاعها زائل، وأنّ الحياة في الآخرة هي الحياة الدائمة ويجب الحرص عليها، كما أكّد هذه الحقيقة القرآن الكريم وقررها في عدة مواضع.

وهو لم يكتفِ بالنصح والإرشاد بل أتبع كلامه بالتعليل في سبيل إقناع المتلقي؛ وليكون دليلا على صحة كلامه.

وعندما أراد التوصيف لجأ إلى الجمل الخبرية كما في حديثه عن انقلاب الموازين في عصره، وفي حديثه عن فئات الناس في مجتمعه.

أمّا الجمل الخبرية فجاءت لتكشف عن مظاهر انقلاب الموازين في عصره، كما في قوله– رضي الله عنه– عن زمانه:" **يعدّ فيه المحسن مسيئا، ويزداد فيه الظالم عتُوًّا** " وقوله هذا يؤكد سوء خلقه الناس في زمانه، ومن مظاهره كما وصف: أنهم يعدّون المسيء محسنا وضمنا يعدّون المحسن مسيئا، ولا نستغرب من زمن هذه مقاييسه أن يستبشر بعض أهله بموت من هو على فراش المرض .

وذمّ معاوية – رضي الله عنه– الزّمان الذي من صفاته أن" يزداد فيه الظالم عتُوًّا " وفي هذا دليل على انتشار الظّلم بين الناس، وأنّهم باتوا يرتضون بالظلم والظّالمين، ولماذا يزداد الظّالم عتُوًّا، إمّا لأنه استمرأ الظّلم واستطابه حتى أصبح منهج حياة بالنّسبة إليه، بل عدّه مظهرا من مظاهر قوّته، وإمّا لأنه وجد من يزيّن له الظلم ويساعده عليه، كما أنّ سكوت المظلوم على الظّلم وعدم مطالبته بحقّه يساعد الظّالم ويجعله يزداد ظلما، أو لأنّه لم يجد من يضع حدا لظلمه ويردعه، وإزاء هذه الحال فإن الظّالم يزداد عتوّا، واختيار معاوية للفظة العتوّ للدّلالة على الاستكبار ومجاوزة الحدّ في الظلم. حتى أصبحوا كما وصف قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا﴾ (سورة الفرقان:21).

وعبّر بالفعل المضارع (يزداد) لدلالته على الاستمرارية والتّجدد، فالظّلم حالة مستمرّة لا تتوقّف عند حدّ، وبخاصة إذا لم تجد من يضع حدّا لها.

وبلغ سوء خلق النّاس في زمانه مبلغه إذ هم كما وصف:" **لا ننتفع بما علمناه، ولا نسأل عمّا جهلناه**" فهم أناس لا ينتفعون بما علموه، ولولا هذا لما استبشروا بموته وهو مريض، فلو انتفعوا بما علموا من مبادئ هذا الدّين وأحكامه لما تصرّفوا كما تصرفوا معه، وفي الوقت ذاته لتذكّروا الموت (النتيجة الحتمية) لكل مخلوق، ولعملوا لما بعده.

ودفعهم استكبارهم لعدم السّؤال عمّا جهلوا كما قال، والأصل في الإنسان أن يسأل عمّا يجهل ليعلم وليلتزم بما علم.

وراوح بين لأفعال الماضية والمضارعة في قوله السابق، معتمدا على أسلوب النفي الذي كشف عن سوء الخلق في زمانه؛ لأن الأصل أن ينتفع الإنسان بما علم والاستثناء ألا ينتفع بما علم، وعدم الانتفاع دليل على عناد وسبق إصرار على عدم النفع بما علم، والعاقل لا يفعل ذلك.

ويمكن التماس العذر لمن يجهل أمرا ما، ولكن لا يمكن التماس العذر لمن يجهل ويعلم أنه يجهل ولا يفعل شيئا لإزالة جهله، وما الذي يدفع الإنسان إلى عدم السؤال عمّا يجهل لولا استكباره، ومخالفته للأصل الذي يقتضي السؤال عمّا يجهل، وضده ألا يسأل عمّا يجهل. وفي كلتا الحالتين مَنْ كانت هذه صفته فهو بأمسّ الحاجة إلى النصح والوعظ، وهذا ما فعله معاوية.

ودلت نون الجمع في قوله (لا ننتفع، وعلمناه، وجهلناه) على أن هذا الأمر لم يكن خاصا بفئة محددة، وإنما هو حالة عامة.

ولا يمكن تبرئة معاوية – رضي الله عنه– مما حدث في زمانه فهو جزءٍ من هذه الجماعة التي هذه هي مواصفاتها، وهو الخليفة الذي ينبغي عليه الأخذ على يد الظالم حتى يضع حدّا لظلمه، وعليه كذلك إشاعة العدل والطّمأنينة بين الرّعية، فهو بوصفه الخليفة يتحمل جزءا من مسؤولية ما آلت إليه أمور الرّعية، كما قال–عليه السلام–:" كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته" (العسقلاني،1986، 2014).

وأين الخليفة معاوية – رضي الله عنه– من قول أبي بكر– رضي الله عنه– عندما تولى الخلافة:"والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله"(الطّبري، د.ت، 450) فأبو بكر أرسى قواعد خلافته وأمور سياسته للنّاس، وهذا ما كان يجدر بمعاوية (الوالي والخليفة) فعله عندما تولّى الخلافة قدوته في هذا المجال مَن تولى الخلافة قبله، وكان عليه أن يأخذ على يد الظالم بسنّ القوانين الرّادعة، التي تضع حدا لظلمه، ومساعدة المظلوم لأخذ حقه أو استرداده، لا أن يشكو فقط من انتشار الظّلم، وازدياد الظّالم عتوّا في زمانه .

وبما أنّه بدأ خطبته بتصوير قبح زمانه الذي وصفه بالعنود والمنقلب في موازينه، فمن الطّبيعي أن ينعكس هذا الأمر على النّاس الذين اضطربت أحوالهم باضطراب زمانهم، والإنسان ابن بيئته كما يقال.

ورسم صورة كئيبة لأحوال النّاس في زمانه قوامها الجمل الخبرية، تمثلت في:" **أفواههم ضامزة، وقلوبهم قرحة، وقد وعظوا حتى ملوا، وقهروا حتى ذلوا، وقتلوا حتى قلوا**"، وجسّد حالة الذّلّ والهوان التي علتهم وسوء أحوالهم في الأفواه الضامزة والقلوب المقرّحة، واختار الأفواه لأنها مناط الكلام؛ لذا صورّها ضامزة ممسكة عن الكلام فهم ساكتون لا ينطقون ولا يتحركون (ابن منظور،1988، ضمز) ويكشف القول السّابق عن شدّة القمع الذي تعرضوا له حتى اعترتهم هالة من الذّهول والهوان.

أمّا القلوب فهي مناط الأحاسيس والمشاعر؛ لذا صوّر الألم والحزن يتمكن فيها، وفي هذا كناية عن شدة الألم والمعاناة حتى لم يعد عندهم متسعا لمزيد من الأحزان والآلام التي أوجعتهم. مما دفعه إلى وصفهم (وقد وعظوا حتى ملّوا) فالوعظ لم يعد يجدي نفعاً، ولم يعد له تأثير في القلوب، وأكدّ هذا المعنى بقد والفعل الماضي، وفي هذا تيئيس للفئة الصّالحة لأنها حاولت القيام بدورها في المجتمع فوعظت ونصحت، ولكنها لم تلقَ آذانا صاغية حتى ملّت، ولم تعد تقوَ على الفعل والتأثير، فانكفأت على نفسها؛

لذا لم يعد لها تأثير في مجتمعها، مما أفسح المجال للفئات الأخرى لتقوى وتنشط، وتستمر في ظلمها وطغيانها، وتكالبها على الدنيا، ويكشف قوله السابق كذلك عن قسوة القلوب التي لم تعد تتأثر بالنصح والإرشاد؛ لانشغالها بالدنيا ومتعها الفانية .

وعبّر بالجمل الاسمية (أفواههم ضامزة، وقلوبهم قرحة) للدلالة على أن هاتين الحالتين باتتا ملازمتين لهذه الفئة، وكأنها حالة ثابتة فيهم لا تتغير.

وكنّى قوله (قلوبهم قرحة) عن مدى حزنهم وتأثرهم إلى ما آلت إليه حالهم، وحال مَنْ حولهم ممن لا يستجيبون للنصح والإرشاد.

وعلى الرغم من هذا فإنّ هذه الفئة تحملت وصبرت وناضلت، وكان من المتوقع أن تجني ثمرة تعبها، لكن هذا لم يحدث بدليل تتابع الجمل المبنية على إيجاز القصر في قوله (وقد وعظوا حتى ملوا، وقهروا حتى ذلوا، وقتلوا حتى قلوا) وبدليل تكرار (حتى) بدلالتها على انتهاء الغاية.

ويمكن رسم صورتين متقابلتين لهذه الفئة، إحداهما مذكورة في النص والثانية محذوفة يمكن للقارئ تخيلها بناء على ما ذُكر في النص.

الصورة المذكورة تصور فشلهم ومعاناتهم نتيجة لهذا الفشل، والصورة المحذوفة تصور جهدهم وسعيهم، وهم دفعوا الثمن مرتين: مرة بسعيهم ومرة بفشلهم.

وإتكأ على أسلوب القصر في قوله: "**من لا يمنعه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه، وكَلال حدّه، ونضيض وفْره**" لبيان مواصفات إحدى فئات الناس في زمانه، فهذه الفئة– كما يتضح من قوله– لديها النية للفساد والإفساد، لكن تنقصها القدرة على الفعل؛ لأنها لا تمتلك الأدوات المساعدة على ذلك، وجاء أسلوب القصر عن طريق النّفي وإلا ليؤكد هذه الحقيقة ويقررها، ودلّ كذلك على تأصل الذل في نفوسهم، فالمانع هنا أمر خارجي يحول بينهم وبين الفعل، ولو أُتيحت لهم القدرة لفسدوا وأفسدوا.

وقَصَر معاوية عدم قدرتهم على الإفساد في ثلاثة أشياء: ذلّ النّفس وكلال الحدّ ونضيض الوفرة، ونفى ما عداها، ولو لم يعبّر بأسلوب القصر لربما ظنّ ظان أنّ هذه الصفات ليست متأصلة فيهم، أو ليست مجتمعة معا، وربما هي صفات قد تتغير، وليست ملازمة لهم.

ويتضح من توصيف معاوية لهذه الفئة على خبرة واسعة بالناس ومعرفة بخبايا نفوسهم.

واستعان بالصورة المبنية على المقابلة والكناية معا في قوله: "**ومنهم من يطلب الدّنيا بعمل الآخرة، ولا يطلب الآخرة بعمل الدّنيا، قد طَامَن من شخصه، وقَارَب من خطوه وشمّر من ثوبه، وزخرف نفسه للأمانة، واتّخذ ستر الله ذريعة إلى المعصية**" لبيان صفات إحدى فئات الناس في زمانه، وكشف توصيفه عن خبرة عميقة بالنّاس، وفي الوقت ذاته كشف حقيقة هذه الفئة ووضاعة أنفسهم، فهذه الفئة كما صوّر تتجرّأ على الله–سبحانه وتعالى– قبل أن تتجرّأ على الناس، بدليل اتّخاذهم من (ستر الله ذريعة إلى المعصية) وهم في الحقيقة لا يخدعون إلاّ أنفسهم كما وصف سبحانه وتعالى في قوله:﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾(سورة البقرة: 9).

وكشفت الكناية المبنية على الصورة الحركية في قوله (وشمّر من ثوبه) عن اجتهادهم وتفانيهم في الباطل، فتشمير الثوب كناية عن العمل بجدّ، والتّهيؤ والاستعداد. وهذه الصّورة الحسّية البصرية الحركية تصوّرهم أدق تصوير، فهم بدلا من توظيف قدراتهم وطاقاتهم في الخير والعمل للآخرة، إذا بهم يستغلونها في العمل لدنيا فانية.

وهذه الفئة تترك الأصل والصّواب، وتفعل عكسه فهي تحرص على الفاني، وتغفل عن الباقي والدائم،

فهي تعمل في الدنيا من أجل الدّنيا فقط، فهذه الفئة تشقى بما تسعى، تعمل في الدنيا ما يوجب لها الشّقاء في الآخرة، فهي عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة.

ورَسمَ صورة بصرية حركية دقيقة لهذه الفئة (طامن نفسه، وقارب من خطوه) ويمكن للمتلقّي تخيّل هذه الصّورة وكأنّها تُرسم أمام ناظريه حيّة وكأنه يراها رأي العين، وحرص على ذكر أدقّ تفاصيل هذه الصّورة.

ولا تخلو هذه الصّورة من السّخرية بما يفعل هؤلاء، فهم في سبيل خداع الآخرين يظهرون بمظهر المتمسكن المحني ظهره، حتى يثير شفقة الآخرين وتعاطفهم معه، وفي الوقت ذاته حتى يسهل عليهم خداع الآخرين وتضليلهم، كما يتضح من قوله (وزخرف نفسه للأمانة) فهم يتمظهرون بمظهر جذاب وخادع للانقضاض على ضحيتهم. وغرضه من حديثه السابق ذم من يتكالب على الدنيا ويجعلها شغله الشاغل ولو كان ذلك على حساب دينه، وهو ضمنا يصف من يفعل ذلك بالسَفَه وعدم الحكمة فيما يفعل، وهو يريد تنبيهه لعلّه يراجع نفسه، ويرتدع قبل فوات الأوان، هذا من جهة، ومن جهة أخرى للتحذير من خطرهم، وكشف حقيقتهم أمام الناس حتى لا ينخدعوا بهم.

ويتضح من تصويره السابق أن للمجاز والاستعارة على وجه الخصوص وظيفة حجاجية، فهي تؤدي دورا مهما في جعل المتلقي يتقبل ما يقوله المتكلم ويقتنع به، وقد يدفعه إلى تغيير تصوراته ورؤاه. (البوعمراني، 2015، 173).

واتّكأ على المقابلة لرسم الصور المتقابلة وللمقارنة بين الأحوال المختلفة ليكشف الحقائق كما في قوله: "**ومنهم من أقعَده عن طلب الملك ضؤولة نفسه، وانقطاع من سببه، فقصّرت به الحال عن أمله. فتحلّى باسم القناعة، وتزيّن بلباس الزهادة وليس من ذلك في مَراحٍ ولا مَغْدى**" في كشْف حقيقة إحدى الفئات في زمانه، وذلك برسمه صورتين متناقضتين لهذه الفئة، الصورة الأولى: صورة المظهر الخادع المتمثّل في الزّهد والورع والتّقوى، والصّورة الثّانية صورة الباطن الذي يكشف عن حقيقتها فخلف ستار الورع والزّهد تظهر لنا شخصية انتهازية وصوليّة لكن قدراتها تحول دون الوصول، فتتمظهر بصورة مغايرة لحقيقتها، وباجتماع الصورتين معا يتّضح أنّ هذه الفئة لا تقلّ سوءا عن الفئات السّابقة، لا بل إنّها أخطرها؛ لأن الفئات السّابقة أعلنت شرّها، وكُشِف أمرها، أمّا هذه الفئة فلها مظهران مظهر خارجي برّاق (مظهر الزّاهد والقانع والرّاضي) ظاهر في النّص، والمظهر الثّاني مظهر داخلي غير ظاهر (لم يذكر في النّص) وهو عكس المذكور في النّص ومغاير له، ويمكن للمتلقّي إدراكه ومعرفته من الوصف المذكور في النّص، فالمذكور يشير إلى الغائب المحذوف .

ويكمن خطر هذه الفئة في قدرتها على الخداع وتضليل النّاس، فمظهرها الخارجي يوحي بأنّها أهل لائتمان جانبها، والوثوق بها، فخلف هذا المظهر الأليف والودود يكمن الشّر والأذى، وهنا مكمن الخطورة، وهي تتخذ من مظهرها الخارجي وسيلة للخداع والتّضليل؛ لذا وجب عليه كشف حقيقتها وتعريتها للمتلقّي حتى لا يغترّ بها. وفي الوقت ذاته ليبين لهذه الفئة أن وسائل تضليلها لا تنطلي عليه، فهو خَبر في الحياة أمثالهم، ولم يعد ينخدع بهم. ومعروف عن معاوية الدّهاء "والقدرة الفائقة على الاستيعاب، فكان يستفيد من كل ما يمر به من الأحداث"(الصّلّابي،2008، 192).

ثانيا: المحور التصويري:

يهدف هذا المحور إلى بيان دور التصوير المبني على التشبيه والمجاز والكناية في سبيل استمالة المتلقي، والتأثير فيه.

عبّر معاوية عن عدم رضاه عن أخلاق بعض الناس في زمانه في قوله" **ولا نتخوف قارعة حتى**

تحلّ بنا" مكنيا عن قسوة القلوب، وعدم اتّعاظها، حتى تحقق فيهم قوله تعالى: ﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾ (سورة الشعراء، 201)، وتدلّ (حتّى) على انتهاء الغاية، والغاية هنا وقوع العذاب أو المصيبة، حيث لا ينفع النّدم بعد فوات الأوان، وتحول قسوة القلوب عن اتباع الحق، ومراجعة النفس للعودة عن الضلال أو الخطأ، ولولا هذا لما استمروا على استكبارهم وعنادهم.

وجاء التعبير بالصيغ الدالة على الجمع (نتخوف وبنا) للدلالة على انتشار هذا الأمر وشيوعه.

وتضافرت الكناية مع الجمل الخبرية والتشبيه في قوله:" **وبقي رجال غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر، فهم بين شريد نادٍّ، وخائف منقمع، وساكت مكعوم، وداع مخلص، وموجع ثكلان، قد أخملتهم التقية، وشملتهم الذلة، فهم في بحر أُجَاج، أفواههم ضامزة، وقلوبهم قَرِحة** " لتوصيف حال فئة صالحة في زمانه ولكنّها فئة قليلة، كما يتّضح من تنكير كلمة (رجال) فهؤلاء كما بيّن صفاتهم: (غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر) وجاء غضّ البصر هنا كاشفا عن إيمانهم العميق الذي لا يغفل عن الآخرة، فغضّ البصر في الدنيا كفيل بالنجاة في الآخرة .

واستوحى معاوية – رضي الله عنه– في وصفه لهذه الفئة، قوله –عليه السلام–"عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ الله"(الترمذي، د.ت، ج4، 150)، وفي هذا تعبير عن إعجابه بفعلهم هذا، وفي الوقت ذاته كناية عن ورعهم وعملهم من أجل الآخرة.

وصوّر قوله:" غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر" لقطتين متباعدتين زمانيا، لقطة الدنيا المذكورة في النّص غضّ البصر وإراقة الدّمع، واللقطة الثّانية المحذوفة في النّص لقطة الآخرة التي يمكن للمتلقي إدراكها اعتمادا على مخزونه الثّقافي الدّيني، مما سرده القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة عن المآل في الآخرة، فالمذكور هنا دلّ على المحذوف هناك، والمذكور هنا سبيل النجاة هناك.

ورسم صورة مشرقة لهذه الفئة القليلة، فهي الفئة الناجية –بإذن الله– عرفت والتزمت واستعدت وعملت للآخرة؛ لذا وصفها بـ(داع مخلص) وهذا هو المظهر الإيجابي الوحيد في تصنيفه لأحوال النّاس في زمانه، وهذه الفئة جعلت همها الآخرة، ولم تضع الّدنيا نُصب عينيها، ولكنها فئة قليلة العدد مقارنة بالفئات السّابق ذكرها. إذن نسبة الفاسدين والمفسدين أضعاف نسبة الصّالحين، وهذا يتناسب مع وصفه للزّمان في أول الخطبة، وفي تقسيمه لفئات الناس في زمانه.

وبيّن أنّ هذه الفئة القليلة تعيش في بحر شديد الملوحة والمرارة متلاطم الأمواج كما يتضح من قوله:" فهم في بحر أجاج" وفي هذا كناية عن سوء الأوضاع المحيطة بهم، ودليل على معاناتهم وتضحياتهم في سبيل الثبات على موقفهم واختيارهم في هذه الحياة.

وأفاض– رضي الله عنه– في تصوير حال هذه الفئة في الدّنيا فهم كما قال: "**فهم بين شريد نادّ، وخائف منقمع، وساكت مكعوم، وداع مخلص، وموجع ثكلان، قد أخملتهم التّقية، وشملتهم الذلة**" فهم إمّا شريد هائم على وجهه، وطريد وحيد، أو خائف مقهور وقد اجتمع عليه الخوف والقهر معا، مما سلبه الإرادة والقدرة على العمل، أو ساكت مكعوم لا يقوى على الكلام، مشبها إياه بالإبل المشدودة أفواهها حتى لا تعض أو تأكل (ابن منظور،1988، عكم)، فمن كان هذا حاله هل يقوى على الكلام؟ إذن هو جرّدهم من القدرة حتى على الكلام، ومن لا يقوى على الكلام هل يقدر على الفعل. وفي هذا تصوير لشدة القمع.

وثمة من أوجعه الألم والحزن والهمّ لما آلت إليه أحوال النّاس في زمانهم، وكشف اسم المفعول (موجع) عن أنّه مسلوب الإرادة والقدرة على الفعل، وعلى ثبات هذه الحالة وديمومتها فهو–من شدة

القمع– مجرد متلقٍ لما يُفعل به، وبات الثكل (الإحساس بالفقد) ملازما له ومرافقا. فهو متألم مفجوع كمن فقَد عزيز. والنتيجة لكل هذا (أخملتهم التقية، وشملتهم الذلة) ساد الذل والقهر الناس، واجتمع عليهم ذلان: الأول ناتج عن حبّ الدنيا الذي استعبدهم وباتوا أسرى له، مما أكسبهم الذل والهوان لضعف نفوسهم أمام مغرياتها وشهواتها، والثّاني الناتج عن قهرهم لعيشهم في زمن عنود وشديد كما وصف في مفتتح خطبته.

وجسّد الذل في قوله (وشملتهم الذلة) وهو الأمر المعنوي بشيء مادي ملموس كالملابس التي تشتمل على صاحبها وتحيط به من جميع الجهات وتلازمه، وفي هذا كناية عن سوء الأحوال.

وبيّن أن حرصهم على التقية جعلهم مستسلمين لما هم فيه، كما أن قبولهم وخنوعهم لما هم فيه يمنعهم من العمل، والسّعي لتغييره نحو الأفضل والأحسن، ونتج عن ذلك أن أصبح حالهم كما وصف، فهو شخّص الحال في الكلام المذكور في النّص، وترك للمتلقّي استنباط الحلّ من الكلام المذكور في النّص، فالعلاج يقتضي الخروج عمّا هم فيه، وعدم الاستكانة إلى واقع ذليل يسوده القهر والمرارة.

وطافت ظلال قوله تعالى في وصف الشّيطان: ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (سورة الإسراء: 64) بذهنه عندما تحدث عن إحدى فئات الناس في عصره كما سرد قوله:" **ومنهم المُصلت لسيفه، المُجلِب بخيله ورَجْله، المعلن بسرّه، قد أشرط لذلك نفسه**" وهو بذلك يشبه هذه الفئة بالشيطان، فهي تعلن شرّها صراحة، وتعمل من أجله بكل ما أوتيت من قوة، شأنها شأن الشيطان الذي لا يتوانى عن فعل أيّ شيء في سبيل شرّه وآذاه، والمجتهد والمتفاني في عمله، وترك لإيجاز القصر بيان عاقبة من يفعل ذلك (أوبق دينه) كما قال.

وجمع في توصيفه لهذه الفئة بين إيجاز القصر والإطناب معا، فهو من جهة أفاض في تفصيل شر هذه الفئة، ومن جهة أخرى ترك لإيجاز القصر (اللفظ القليل والمعنى الكثير) بيان عاقبتها فهم أوبقوا دينهم – كما قال– وبذا خسروا الدنيا والآخرة معا، فضلا عما ينتظرهم من عذاب أخروي.

وعبرّت الصّورة الحسّية البصريّة الحركيّة الصوتيّة في قوله (المُصلِت لسيفه، المُجلِب بخيله ورَجْله) عن استعدادهم للفعل بتصويرهم بالإنسان الذي أشهر سيفه وأخرجه من غمده، وفي هذا كناية عن القدرة على الفعل والتهيؤ التام.

كما أنّ هذه الفئة لا تتورّع عن فعل أي شيء في سبيل مصلحتها فهم كما قال:" **وأوبق دينه، لحطام ينتهزه، أو مِقْنب يقوده، أو منبر يَفْرَعه**" وصوّر دناءة نفس هذه الفئة التي تبيع الدّين كما قال بحطام ينتهزه، ورسم صورة مُنفّرة لهم تكشف عن عدم رضاه عن اختيارهم من جهة، ومن جهة أخرى أراد أن يكشف حقيقتهم أمام أنفسهم، فهو هنا بمنزلة المرآة لهم ليروا أنفسهم على حقيقتها المجرّدة كما هي، لعلّهم بهذا يراجعون أنفسهم ويعودون إلى جادة الصّواب.

وتضافر إيجاز القصر مع الإطناب معاً في قوله السّابق؛ لتصوير حال هذه الفئة، وتعداد الأشياء التي تجعل الإنسان يضلّ في هذه الحياة الدّنيا، وبيان عاقبة أمرها. المتمثّلة في خسارة الدنيا والآخرة معا.

ونكّر كل من (حطام ومقنب ومنبر) للتّحقير والتّقليل من شأن ما يسعى السّاعون لتحقيقه، فهم يضيّعون الآخرة من أجل الشّيء القليل الذي لا يكاد يذكر أمام النّعيم الدّائم في الآخرة.

وبوصفه هذا بيّن الأشياء التي تجعل الإنسان ينحرف ويضلّ في هذه الحياة، فبعضهم في سبيل منصب يغريه، وبعضهم في سبيل المقنب (الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين)(ابن منظور،1988، قنب)، وآخر في سبيل الحصول على المال... الخ، ومهما كان السّبب الذي يؤدي إلى الضّعف أمامه، فإنّه لا يستحق

التّضحية بالأسمى والأعظم (الدّين) في سبيل القليل الحقير، وهم بفعلهم هذا فعلوا كما فعل بنو إسرائيل عندما استبدلوا الأدنى بالذي هو خير، كما وصف قوله تعالى:﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴾(سورة البقرة :61) .

وعبّر بلفظة المتجر؛ ليبين أن هذه التّجارة تجارة خاسرة فالإنسان يبحث عن الرّبح والنّفع في التّجارة، ولكن إذا كانت أطراف هذه التّجارة الدنيا (الحقيرة) في طرف والآخرة (الدائمة) وما عند الله في طرف آخر فحتما ستكون هذه التّجارة خاسرة، واستحقت وصف (بئس المتجر). وهو بذلك يقيم الحجة على من يفعل ذلك، على من يحرص على القليل الزائل ويترك الدائم، وهو هنا يخاطب عقل المتلقّي ووجدانه، والخلاصة العاقل لا يفعل ذلك.

واختار عمليّة البيع والشّراء في سبيل إقناعهم للعدول عمّا هم فيه؛ وذلك بوضعه الدّين في كفة، وحطام الدّنيا والمقنب والمنصب في كفّة أخرى، فما قيمة الحطام وهو فتات الشّيء وما تبّقى منه أمام خسارة الدّين؛ لذا جاء الوصف" **ولبئس المتجر أن تراها لنفسك ثمنا، ومما لك عند الله عوضا**" لتقرّر هذه الحقيقة، ولتكشف عن مقدار الخسارة الكبرى التي لا تعوّض.

وللفظة حطام دلالتها، إذ صوّرهم يفعلون ما يفعلون من أجل الحصول على حطام؛ ليبيّن أن ما يسعون للحصول عليه ما هو إلا هباء وشيء لا يُذكر، ولا يستحقّ أن يفعلوا ما يفعلون في سبيل الحصول عليه، فالعاقل لا يسعى للحصول على الحطام أي اللاشيء.

وأحسن معاوية في اختياره للألفاظ لأن بهاء الخطابة يعتمد على تخُّير الألفاظ، وكلما كانت الألفاظ مختارة حسُن الكلام. (أبو هلال العسكري، 1986، 58 و195). واختيار اللفظ مهم لأن المتكلم يبحث عن الألفاظ الملائمة التي لا تكتفي بإيصال المضامين فقط بل هو يبحث عن التأثير في المتلقي (المودن، 2014، 179) واستمالته.

وتضمن قوله في وصف زمانه في قوله:" **أنّا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن شديد**" تشخيصا للدهر وذلك بإغداقه عليه صفتين من صفات الكائن الحي (العناد ومخالفة الحقّ عن قصد) وهاتان الصفتان تدلان على العناد والشّدة والصّلابة، وما اختياره لهما إلا لتتناسبا مع الموقف الذي أنشأ من أجله خطبته.
كما أنه اتكأ على المجاز العقلي وذلك بإسناده الفعل إلى "ملابس له غير ما هو بتأول" (القزويني، 1993، 1/ 82) فهو أسند الوصف إلى الدّهر إلا أنه يقصد ناسه الذين هذه هي صفتهم، ولو لم يكن النّاس بهذا السّوء لما استبشر نفر منهم بموته عندما علموا بمرضه.

واختار صيغة المبالغة (عنود/ فعول) للدلالة على شدّة المخالفة للحقّ، وتعمّد المخالفة، مما يدلّ على الإصرار، وهذا يكشف عن سوء خلق، ومما يدلّ على أنّ هذا الأمر فشا في زمانه قوله "قد أصبحنا" بصيغة التّوكيد وصيغة (نا) الدالة على الجمع.

ولولا أنّهم يعيشون في زمن انقلاب الموازين لما فعلوا ما فعلوا، وهو يذكّرهم بما غفلوا عنه، وفي الوقت ذاته يكشف عن سوء خلقهم (الاستبشار بالموت) فهم بذلك يخالفون الفطرة الإنسانية التي تستوجب التعاطف مع المريض، ويخالفون كذلك مبادئ الإسلام وأحكامه، والأحاديث النبوية التي تحث على زيارة المريض والدّعاء له بالشفاء، كما في قوله–عليه السلام–: "أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ"(البخاري،2001، 142)، فزيارة المريض حقّ من حقوق المسلم على المسلم، بدليل صيغة الأمر الواردة في قوله –عليه السلام–فهذا الحديث وغيره من الأحاديث النّبوية يحثّ على زيارة المريض لما في ذلك من أجر عظيم–كما بيّن عليه السلام– وإبراز روح التّعاون والتّراحم والتّرابط في المجتمع الإسلامي. والغرض من زيارة المريض رفع روحه المعنوية، وتذكّيره بأجر المريض وثوابه إذا ما صبر وتحمّل، والدعاء له بالشفاء العاجل، فهذا هو مراد الإسلام، ولكنّ هذا النفر الذي استبشر بموت معاوية خالف مراد الإسلام ومراده عليه السلام .

وختم معاوية – رضي الله عنه– خطبته برسم صورة منفرّة للدنيا، وجاء وصفه متناسباً مع وصفه للزّمان في مستهل خطبته، وتوصيفه للناس في قوله:" **فلتكن الدنيا في عيونكم أصغر من حُثالة القَرظ، وقُرَاضة الجَلَمين" وتنفيره** – رضي الله عنه– من الدّنيا يلتقي مع ما فعله –عليه السّلام–عندما مرّ بجدي ميت وتناوله قائلا:" أيكم يحبُّ هذا له بدرهمٍ؟ فقالوا ما نحبُّ أنه لنا بشيءٍ، وما نصنعُ به؟ قال أتحبّون أنه لكم؟ قالوا: واللهِ لو كان حيًّا كان عيبًا، أنه أَسَكّ (والأسَكُّ الذي ليس له أُذُنانِ) فكيف وهو ميتٌ! فقال:" فواللهِ، لَلدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذا عليكم" (النّووي،2001، 173–174) إذن لماذا التّكالب على الدّنيا وهذا وصفها؟

وصوّر معاوية – رضي الله عنه– الدّنيا أسوأ تصوير عندما حثّ على جعلها أصغر من حثالة القرظ، والحثالة الرديء من كل شيء، وما لا يُحفل به من متساقط الشّجر والصّوف بعد جزه (ابن منظور،1988، حثل) فينبغي أن تكون الدّنيا أصغر من هذا الشيء التّافه، وجسّد الدنيا بصورة مرئية مادية محسوسة (النفايات المتساقطة والشيء الرديء) ليقبّحها في عيون النّاس، حتى ينفروا منها، إذن لا تحرصوا على الدنيا ولا تطلبوها.

وعبّر فعل التّفضيل (أصغر) في قوله السّابق عن حقارة الدّنيا وضآلتها فهي في نظره لا تساوي حتى الحثالة المتساقطة من ورق الشجر، فالدّنيا بأسرها وبكل ما فيها لا تعدل الحثالة، وهو يستمدّ قوله السّابق من قوله –عليه السّلام– في وصف الدّنيا: لَوْ كَانَت الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّه جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْها شَرْبَةَ مَاءٍ"(النّووي ،2001، 176–177) وبتصويره السّابق يكون قد جسّد الدّنيا وصورّها على الرغم من عظمتها وبهجتها ومتاعها وكل ما فيها أمام ناظري المتلقّي بأتفه شيء(المتساقط من الشّجر والصّوف عندما يُجز) أي أحقر شيء الذي لا يُؤبه له ولا قيمة له؛ ليقارن مَنْ غَفِل وأقبل على الدنيا وتكالب عليها بين الصورتين.

وبعد هذا التّصوير يأتي قوله (فارفضوها ذميمة) بصيغة الأمر الصريح المباشر كاشفا عن ذمه للدّنيا، والمتكالبين عليها؛ لبيان أنها لا تستحق خسارة الدّين من أجلها.

وعلى الرغم من أنّ معاوية نفّر من الدنيا إلا أنه صرّح بوصفها بالذميمة زيادة في التحذير والتنفير؛ إدراكا منه أنه يخاطب متلقين يتفاوتون في قدرتهم على الفهم والاستيعاب والاقتناع، فخطاب الذكي يباين خطاب الغبي، ومقامات الكلام متفاوتة (القزويني، 1993، 1/ 42–43).

كما أنّ فعل التّفضيل (أشغف) في قوله:" **فإنها رفضت من كان أشغف بها منكم**" بيّن أنّ الدنيا لا يُرتكن إليها، ولا يُؤتمن جانبها، بدليل أن من انكبّ عليها، وأقبل عليها ممن سبق لم تدم له، فهل ستدوم لمن سيأتي من بعدهم؟ بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾ (سورة الحديد: 20)؛ لذا جاء التحذير من الدنيا في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (سورة فاطر: 5).

وبذا يكون معاوية – رضي الله عنه– قد استعان بالتشبيه والتشخيص والتجسيد عندما أراد تحقير الدنيا والتنفير منها في سبيل الإقناع والتأثير في المتلقي، وذلك برسمه الصور البصرية الحسية المرئية المتتالية أمام المتلقي؛ ليرى الدنيا على حقيقتها، ويزهد فيها، فأي خطاب " لا ينتج إلا من أجل تحقيق منفعة" (المودن، 2014، 19)؛ لذا جاء اعتماده على التصوير لأنه كما وصف عبد القاهر الجرجاني في أثناء حديثه عن التشبيه والتمثيل والاستعارة" فإن هذه أصول كبيرة كان جُلّ محاسن الكلام – إن لم يُقل كلها– متفرعة عنها، وراجعة إليها، وكأنها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتها". (الجرجاني، 1979، 26).

وختم الخطبة بما يتناسب مع من هو على فراش الموت، وفيها ردٌّ على من استبشر بموته، وذلك بتصويره الدّنيا بأقبح صورة فهي ذميمة لا يرتكن إليها، ولا تدوم لأحد. وإذا هو فَارَق الدّنيا فإنه فَارَق شئيا لا قيمة له، كما أنّ قوله تعالى بيّن أنّ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (سورة الرحمن: 26)، فهو شأنه شأن الرّاحلين قبله ومن بعده، والذين استبشروا بموته لا محالة سيتبعونه لاحقا. وسيواجهون المصير نفسه. كما أنّ في تقسيمه للنّاس إلى أصناف يجمع بينها الشّر، يتناسب مع الفعل الذي فعله من استبشر بموته عند مرضه، فهو لم يرّد عليهم بطريق مباشر، وإنما لجأ إلى التّعريض بهم وبفعلهم، وهذا أبلغ من توجيه الكلام لهم مباشرة؛ ولأنهم ليسوا أهلا– من وجهة نظره– ليوجه إليهم الكلام مباشرة؛ احتقارًا وتقليلاً لشأنهم، ولعدم رضاه عمّا فعلوه وبخاصة أنّ فعلهم هذا يتنافى مع مبادئ الدّين الإسلامي والأخلاق الحميدة، ويتنافى كذلك مع الإنسانية، وفعلهم هذا يكشف عن سوء خلقهم، وعن نفسيتهم؛ لأن الإنسان عُرضة في حياته للصّحة والمرض والنجاح والفشل....الخ، وهو شأنه كشأن البشر يتعرض لما يتعرضون له. كما أنّ الموت هو المصير الحتمي للبشر بدليل قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْس ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ﴾ (سورة آل عمران: 185) فلماذا الاستبشار بمن سيموت؟

النتائج:

وبعد تحليل هذه الخطبة يمكننا القول:

ضمّن معاوية – رضي الله عنه– خطبته خلاصة تجربته في الحياة؛ لأنّه قالها وهو على فراش الموت، ويكون الإنسان في أصدق حالاته في مثل هذا الموقف، فهو يودّع الدنيا؛ لذا سيقدم نصائحه لمن بعده. وهو يدرك حتما أنّ هذا آخر لقاء له برعيته.

تكشف الخطبة عن عدم رضاه عن النّاس في زمانه الذين يزدادون سوء خلق يوما بعد يوم، ويتكالبون على الدّنيا، ويضحّون بكلّ شيء في سبيل تحقيق مكاسبها الفانية.

ورسم صورة منفّرة للدّنيا لذمّها وتحقيرها في عيون النّاس حتى لا ينخدعوا بها، وحثّهم على المسارعة في أخذ العبرة والعظة مما حدث مع السّابقين ونصحهم بعدم الرّكون إلى الدنيا، فهي ليست دار إقامة، وإنما هي ممر للحياة الآخرة.

وتنوّعت الأساليب الفنية التي استعان بها في سبيل التأثير على المتلقّي، وإقناعه بوجهة نظره. ومنها التّشبيه لتصوير استعداد بعض فئات المجتمع للشّر والأذى، والكناية لتصوير تكالبهم على الدّنيا،

وعدم اتعاظهم قبل فوات الأوان.

وراوح بين الإيجاز والإطناب في حديثه عن توصيف فئات الناس في زمانه، وفي ذكر مواصفات كل فئة، والإيجاز لبيان عاقبة كل فئة من هذه الفئات.

الملحق

نص الخطبة كما وردت في كتاب "البيان والتبيين":

"أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ، وَزَمَنٍ شديد، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئاً، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوّاً، وَلَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَاه، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَاه، وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا.

فالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةُ نَفْسِهِ، وَكَلَالَ حَدِّهِ، وَنَضِيضُ وَفْرِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُصْلِتُ لِسَيْفِهِ، الْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، وَالْمُعْلِنُ بِسَرِّهِ؛ قَدْ أَشْرَطَ لذلك نَفْسَهُ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ، لِحُطَامٍ يَنْتَهِزُهُ، أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ، أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ. وَلَبِئْسَ الْمَتْجَرُ أَنْ تَرَاها لِنَفْسِكَ ثَمَناً، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضاً. وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا، قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ، وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَزَخْرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ، وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ أَقعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُؤولَةُ نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعٌ من سَبَبِهِ، فَقَصَرَت به الْحَالُ عَن أملِهِ. فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ، وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ الزَّهَادَةِ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلَا مَغْدًى.

وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ، وَأَرَاقَ دُمُوعَهُمْ خَوْفُ الْمَحْشَرِ، فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ، وَخَائِفٍ مَنقْمِعٍ، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ، ومُوجَعٍ ثَكْلَانَ، قَدْ أَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ، وَشَمِلَتْهُمُ الذِّلَّةُ، فَهُمْ فِي بَحْرٍ أُجَاجٍ، أَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ، قَدْ وُعِظُوا حَتَّى مَلُّوا، وَقُهِرُوا حَتَّى ذَلُّوا، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا. فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي عيُونِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ، وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِين، وَاتَّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ يأتي بَعْدَكُمْ. فارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً؛ فَإِنَّهَا رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ".

المصادر والمراجع

- أرسطاطاليس، أ، (1953). كتاب الخطابة. ترجمة وتحقيق: إبراهيم سلامة. (ط 2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الباقلاني، محمد بن الطيب، (1997). كتاب إعجاز القرآن. تحقيق: السيد أحمد صقر. (ط 5). مصر: دار المعارف.
- البخاري، م، (2001). صحيح البخاري. ضبطه ورقّم أحاديثه، ووضع فهارسه: محمد عبد القادر أحمد عطا. (ط1). مصر: دار التقوى للتراث.
- البوعمراني، محمد الصالح، (2015). الاستعارات التّصوريّة وتحليل الخطاب السياسي. عمّان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- الترمذي، م، (د.ت)، سنن الترمذي. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجاحظ، ع، (د.ت). البيان والتبيين. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل.
- الجرجاني، عبد القاهر، (1979). كتاب أسرار البلاغة. تحقيق: هـ. ريتر. (ط 2). بيروت، دار المسيرة.
- الجرجاني، محمد بن علي، (د.ت). الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة. تحقيق: د. عبد القادر حسين. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- ابن حجر العسقلاني، ش، (1986). فتح الباري في شرح صحيح البخاري. رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الريان للتراث.
- ابن أبي حديد، (د. ت). شرح نهج البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الحوفي، أ، (1938) فن الخطابة. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن رشد، م، (د.ت). تلخيص الخطابة. تحقيق وشرح: محمد سليم سالم. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- الشريف الرضي، (د. ت). نهج البلاغة، شرح: محمد عبده. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الصّلّابي، ع، (2008). معاوية بن أبي سفيان شخصيته وعصره، (ط 1). مصر: دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع.
- الطبري، م (1879)، تاريخ الأمم والملوك. بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. نسخة مصورة عن مطبعة بريل. ليدن.
- ابن الطقطقي، م، (1977). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. تحقيق: عبد القادر محمد مايو. (ط 1). بيروت: دار القلم العربي.
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، (1983). العقد الفريد. تحقيق: عبد المجيد الترحيني. (ط 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- القزويني، جلال الدين، (1993). الإيضاح في علوم البلاغة. شرح وتعليق وتنقيح: د. محمد عبد المنعم خفاجي. (ط 3). بيروت: دار الجيل.
- ابن القيم، م (1988). زاد المعاد. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن كثير، ع، (د.ت). البداية والنهاية. القاهرة: مطبعة السعادة.
- ابن منظور، م، (1988). لسان العرب المحيط. تقديم: عبد الله العلايلي. بيروت: دار الجيل ودار لسان العرب.
- المودن، حسن، (2014). بلاغة الخطاب الإقناعي نحو تصور نسقي لبلاغة الخطاب. عمّان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- الميداني، أ، (د.ت). مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار المعرفة.
- النووي، ي، (2001). رياض الصالحين. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط 3). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، (1986)، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية.

References:

- Ibn Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad. (1983). Al-'Iqd al-Farid. Edited by Abdul Majid al-Turhini. 1st edition. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Bukhari, M. (2001). Sahih al-Bukhari. Edited, hadith numbered, and indexed by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Ata. (1st edition). Egypt: Dar al-Taqwa for Heritage.
- Al-Hufi, A. (1938). The Art of Rhetoric. Cairo: Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Jahiz, A. (n.d.). Al-Bayan wa al-Tabyin. Edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun. Beirut: Dar al-Jil.
- Al-Mayadani, A. (n.d.). Majma' al-Amthal. Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Beirut: Dar al-Ma'arifah.
- Al-Mouden, Hassan. (2014). The Rhetoric of Persuasive Discourse: Towards a Systematic Concept of Rhetorical Discourse. Amman: Dar Kunuz al-Ma'rifa al-Ilmiyya for Publishing and Distribution.
- Al-Nawawi, Y. (2001). Riyadh al-Salihin. Edited by Shu'ayb al-Arna'oot. (3rd edition). Beirut: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Qazwini, Jalal al-Din. (1993). Al-Idah fi 'Ulum al-Balagha. Explanation, annotation, and revision by Dr. Muhammad Abd al-Munim Khafaji. 3rd edition. Beirut: Dar al-Jil.
- Al-Sallabi, A. (2008). Muawiyah ibn Abi Sufyan: His Personality and Era. (1st edition). Egypt: Dar al-Andalus al-Jadidah for Publishing and Distribution.
- Al-Tabari, M. (1879). History of the Prophets and Kings. Beirut: Al-A'lami Publications. Photographic copy from Brill Press, Leiden.

- Al-Tirmidhi, M. (n.d.). Sunan al-Tirmidhi. Edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Aristotle, A. (1953). The Book of Rhetoric. Translated and annotated by Ibrahim Salama. (2nd edition). Cairo: Anglo-Egyptian Bookstore.
- Ibn al-Taqtaqi, M. (1977). Al-Fakhri in the Royal Manners and Islamic States. Edited by Abd al-Qadir Muhammad Mayo. (1st edition). Beirut: Dar al-Qalam al-Arabi.
- Ibn Hajar al-Asqalani, S. (1986). Fath al-Bari fi Sharh Sahih al-Bukhari. Numbered by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Dar al-Rayan for Heritage.
- Ibn Kathir, A. (n.d.). Al-Bidaya wa al-Nihaya. Cairo: Saada Press.
- Ibn Manzur, M. (1988). Lisan al-Arab. Prefaced by Abdullah al-Alayli. Beirut: Dar al-Jil and Dar Lisan al-Arab.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, M. (1988). Zad al-Ma'ad. Edited by Abd al-Qadir al-Arna'oot and Shu'ayb al-Arna'oot. Beirut: Al-Risalah Foundation.
- Abu Hilal al-Askari, Al-Hasan ibn Abd Allah. (1986). Kitab al-Sina'atayn: Writing and Poetry. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya.
- Ibn Rushd, M. (n.d.). Averroes' Summary of Rhetoric. Edited and explained by Muhammad Salim Salim. Cairo: The Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for Reviving Islamic Heritage.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (16) ISSUE : 4 FOR MONTH : December

YEAR: 2024